

مع الله تعالى واقصر را على ذلك وليسندهم تطالع الى طلب مزيد سوى ما هم عليه
من طيبه القلوب والفرق بين المذنب والقائد في الملائكة يعمل في اثم العبادات
والقائد يركب في تحريك العبادات والملائكة يتسلل بكل انواع الخير والخير
ويرى الفضل فيه ولكن يخفى الاعمال والاحوال ويوقف نفسه موقف العوام
في هيبته وعلو ربه وحركانه واموره ستر الخيال لا يظن له وهو مع ذلك
متطلع الى طلب المزيد بادل مجهوده في كماله يتقرب به العبد والقائد يركب
لا يتقيد بهمة ولا ياتي بما يعرف من حاله وما لا يعرف ولا يتعطف الاعمال عليه
القلوب وهو راس اله والصوفي يضع الاشياء موضعها ويدبر الادق في الاحوال
كلها يعلم يقين الحق مقامهم وقيم امر الحق مقامه ويشتر ما ينبغي ان يستر
ويظهر ما ينبغي ان يظهر ويأتي بالأمور في مواضعها خصوص عقل وصحة
توحيد وكل معرفته ورعاية صدق واخلاص ثم قال يقوم من المقتضى يتبعوا
انفسهم ملائكة وليسوا اليه الصوفية ليسوا الى الصوفية وما هم في الصوفية
يشبه بلهم في غرور وغلط يستترون بلبسه الصوفية توقيفا تارة ودعوى
أخرى ثم ذكر ان بعض هؤلاء المقتضين ينتهون ضائع اهل الايامه وعيون
ان ضمايرهم خلصت الى الله وهذا عندهم هو الظفر بالمراد والارتسام براسهم
الشريعة رتبة العوام والقاصري الانعام ثم قال هذا عن الاتحاد والزندقة
والانبعاد وكل حقيقة ردتها الشريعة زندقته وبعضهم يقولون بالحوال
ويزعمون ان الله تعالى جلي لهم وحل في اجسام يصفطها ويستيق الى نفوسهم
معين من قول المناري في اللاهوت والناسوت فقال الله عن ان جلي في جلي به
شي من منهم من يستقيم النظر الى المستحسنيات اشارة الى هذا الوهم وبعضهم
يزعمون انهم محجورون على الاشياء لا يفعل مع فعل الله ويسترساؤون في
المعاصي وكلما تدعوا النفس اليه ويتركون الى البطالة وروام الغفلة لا يغفل
بالله والخروج عن الله وتول الحدود والاحكام والحدود والكرام **قال** وقد قيل
رضي الله عنه عن رجل يقول انا كالباب لا الخيال الا اذا حركت فقال هذا لا
يقوله الا احد رجلين اما صديق او زنديق لان الصديق يقول هذا القول

اشارة

اشارة الى ان قوام الاشياء بالله مع احكام الاصول ورعا به حدود العبودية والزند
يقول لك حاله للشيء على الله واسقاط الملائكة عن نفسه واخذ اعان الذي
ورسمه وبعضهم ربما كان عنده ذكرا وفطنته عن ربه ويكون قد سمع
كلمات تعلقت بباطنه فتناولها بظنه كلمات ينسبها الى الله وانما كماله
الله اياه مثل ان يقول قال في قوله له وهذا رجل جاهل بنفسه وحده جاهل
بربه وبكيفية الملكة والحادثة او عالم بطلان ما يقول بحمله هوام على
الذعوى بذلك ليوهم انه قد ظفر بشي وكما هذا ضلال ويكون سبب خروجه
على هذا ما سمع من كلام بعض المحققين من خطابات وردت عليهم بعد طول
معاملات فلا صفت لسرائرهم تشبهت لسرائرهم خطابات موافقة للآثار
والسنة تركت لهم تلك الخطابات عند استعدان السراير ولا يكون ذلك الا
بسعيهم بل حديث النفس بخروجه موافقا للآثار والسنة مفهوما عند
اهله موافقا للعالم ويكون ذلك مناجاة لسرائرهم ومناجاة سرائرهم
ايها هو فينبشون لنفوسهم مقام العبودية لمولاهم الربوبية فيصنعون مسا
يخبرونه الى نفوسهم والى مولاهم وهم مع ذلك عالمون بان ذلك ليس كلام
الله وانما هو علم حادث احده الله في بواطنهم وطريق الى الاصحاح في ذلك
القرار الى الله تعالى من كل ما حذرت نفوسهم من ادابوت ساحتهم من
الغوى والهموات بواطنهم شي يسبون الله تعالى نسبة الحادث الى الحادث
لان نسبة السلام الى المتكلم ايضا نوازع الزيف والتحريف انتهى كلامه **قال**
وقال في كتابه في اخراج الخطايا كلام الشيخ عبدالقادر رضي الله عنه في الفرق بين النبوة
والولاية وتفرقة بين الكلام الذي يسمعه الانبياء على السلام بالوحى وبين
الحديث الذي يسمعه الاولياء رضي الله عنهم بطريق الانعام وتقدم ايضا موافقتهم
الشريعة كلام الاستاذ في القسم الجبر الذي رضي الله عنه في الذين قالوا باستغاط الاعمال
وكلهم لا المدد لور ليسوا من الصوفية وانما اتوا اليهم وتوابعهم بالسلام من
الدين شي **بيان الفرق بين الصوفية والفكر والزهدي قال** الامام
شهاب الدين السهروردي رضي الله عنه الصوفية غير الفقهاء الزهدي غير الفقهاء

تقدم